أَوَّلُ مُصَنَّفٍ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

قَصِيدَةُ الْإِمَامِ

أَبِي مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيِّ

عَنْ

فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ الْمَعْرُوفَةِ بِالرَّائِيَّةِ

بِاعْتِنَاءِ

الدُّكْتُورِ حَازِمِ بْنِ سَعِيدِ حَيْدَرِ السَّعِيدِ

دار عمار

خَطُّ د. عُثْمَانْ طَهَ

كَاتِبُ مَصَاحِفِ المَدِينَةِ النَّبَوِيَّة

المَدِينَة المُنَوَّرَة

رَمَضَانْ ١٤٣٦ هـ

التَّنفِيذُ الفَنِّي

مُطِيعُ ٱللَّهِ نَذِيرُ مُحَمَّدْ

الٓمٓ

تقنيات خدمة القرآن الكريم

مؤسسة ألف لام ميم للتقنية

ص ب: ٣١٧٤ المدينة المنورة

هاتف: ٠٥٥٦٦١٢٦٠٣ ٩٦٦+

www.aliflammim.com

ردمك: ٧-٨٩٢٦-٠١-٦٠٣-٩٧٨

أَوَّلُ مُصَنَّفٍ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

قَصِيدَةُ الْإِمَامِ

أَبِي مُزَاحِمٍ الْخَاقَانِيِّ

فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ الْمَعْرُوفَةِ بِالرَّائِيَّةِ

بِاعْتِنَاءِ

الدُّكْتُور حَازِم بْن سَعِيد حَيْدر السَّعِيد

دار عمار

الطبعة الأولى
مصححة
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

ⓒ حازم سعيد حيدر ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

الخاقاني ، أبي مزاحم موسى عبيد الله
قصيدة الامام أبي مزاحم الخاقاني في حسن الأداء المعروفة بالرائية أول مصنف في تجويد القرآن / أبي مزاحم عبيد الله الخاقاني ، حازم سعيد حيدر- المدينة المنورة ، ١٤٣٦هـ
ردمك: ٧-٨٩٢٦-٠١-٦٠٣-٩٧٨

أ - القرآن القراءات والتجويد. أ. حيدر، حازم سعيد (محقق)
ب - العنوان
ديوي ٢٢٨ ١٤٣٦/٧٨٥٣

رقم الإيداع ١٤٣٦/٧٨٥٣
ردمك: ٧-٨٩٢٦-٠١-٦٠٣-٩٧٨

دار عمار للنشر والتوزيع
عمان - ساحة الجامع الحسيني - شوق البراء - عمارة الحجيري
تلفاكس ٤٦٥٢٤٢٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمان ١١١٩٢ الأردن
E-mail: dar_ammar@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضلُ الصلاة وأزكى التسليم على سيِّد الورى الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد نشأ علم التلاوة مواكباً لعلم القراءات، ووجدنا مباحثَه وأصوله متداخلةً في ثنايا كتب اختلاف القراء.

وظهرت أوَّلُ محاولة وليدة ـ فيما أعلم ـ لفَصْل بعض أقسام علم التجويد عن القراءات على يد الإمام أبي مُزاحم موسى بن عُبَيْد الله الخاقانيِّ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت:٣٢٥هـ) الذي كان معاصراً لابن مجاهد البغدادي، وهو من علماء القراءة الأثبات[1] - في منظومته في "حُسْن الأداء" المعروفة بـ "الخاقانيَّة أو الرَّائية".

واهتمَّ علماء القراءة بهذه القصيدة الرَّائعة العَذْبة، وبَرَز هذا الاهتمامُ في ثلاثة مسارات:

المسار الأول: شَرْحُها:

إذ نجد أن المقرئ أبا الحسن علي بن محمد بن إسماعيل التميميَّ الأنطاكيَّ (ت: ٣٧٧هـ) عَصْريَّ الخاقاني، قد ورد النَّقْل عنه بشرح أبيات منها، وشَرَحها

(١) محدِّث ثقةٌ دَيِّن من أهل السُّنة، ومن جِلَّة العلماء، جمع بين علوم الشريعة واللغة، وهو شاعر مُجيد، وظَّف شعره في خدمة القرآن الكريم والعِلْم وأهله. انظر: تاريخ بغداد (٥٩/١٣)، سير أعلام النبلاء (٩٤/١٥)، غاية النهاية (٣٤٠/٢).

بتمامها الإمامُ الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيُّ (ت:٤٤٤هـ)؛ لِمَا رآه من مسوِّغات وجيهةٍ داعية لشرحها، بَسَطها في مقدمة شَرْحه.

المسار الثاني: الاستشهادُ بها أو روايتُها:

استشهد ببعض أبياتها عددٌ من أهل العلم بالقراءة، مثل: أبي الحسن علي بن جعفر السَّعِيدي الحَذَّاء (ت نحو : ٤١٠هـ) في كتابه "**التنبيه على اللَّحن الجلي واللَّحن الخفي**"، وأبي القاسم الهُذَلي (ت:٤٦٥هـ) في كتاب "التجويد" من كتابه "**الكامل**"، وأوردها أبو الكَرَم الشَّهْرَزُوري (ت:٥٥٠هـ) كاملةً بسنده - من طريق الإمام أبي بكر الآجُرِّي عن المؤلِّف - في "باب التجويد" من كتابه "**المصباح الزَّاهر في القراءات العَشْر البَوَاهر**"، وغيرِهم من أهل العلم والقراءة.

المسار الثالث: معارَضَتُها:

والمعارضة نَمَط شِعْري يعمَد فيه الشاعر إلى نَظْم قصيدة على مِنْوال القصيدة أو الأبيات التي تستهويه؛ من باب الإعجاب بها، أو التتميم لها والزيادة، أو الاستدراك عليها، ولا تُشْتَرط فيها المعاصرة.

وقد عارض قصيدةَ الخاقانيِّ ثلاثةٌ من أعلام القراءة، وهم:

١- المَلَطي: أبو الحسين محمد بن أحمد، تلميذ ابن مجاهد ونَزِيل عَسْقلان (ت: ٣٧٧هـ).

وتقع منظومتُه في (٥٩) بيتاً، زاد فيها على الخاقانيِّ أشياء أغفلها، وأصولاً أضْرَب عنها، أوردها الدانيُّ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في آخر شرحه على "الخاقانية"؛ لغرابتها، ولقِلَّة توافرها بين أيدي أهل العلم في عصره.

ومَطْلعها:

أقـولُ لأهـلِ اللُّـبِّ والفَضْـلِ والحِجْـرِ مَقـــالَ مُريـــدٍ للثَّـــواب وللأَجْـــرِ

ونَشَرها كاملةً الأستاذ محمد عُزَير شمس في كتابـه: "روائـع الـتراث: مجموعـة تضم نوادر التراث العربي".

٢- العِجْلي اللَّالَكائي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد المقرئ (ق٤هـ).

وتقع منظومتُه في (١١٥) بيتاً، كما نصَّ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - على ذلك في الأبيـات التي وقفنا عليها من هذه المنظومة.

وأورد أبياتاً منها الإمام سِبْطُ الخيَّاط البغـدادي الحنـبلي (ت:٥٤١هـ) في كتابـه "المُبْهج"، وسميُّه الإمام الحـافظ أبـو العـلاء الهَمَـذاني العَطَّـار (ت :٥٦٩هـ) في كتابه "غايـة الاختصـار"، ويـاقوت الحَمَـوي (ت :٦٢٦هـ) في "إرشـاد الأريـب"، والحافظ الذَّهبي (ت :٧٤٨هـ) في كتابيه: "معرفة القراء الكبـار"، و"سـير أعـلام النبلاء"، والإمام ابن الجَزَري (ت :٨٣٣هـ) في "غاية النهاية"، وابن تَغْـري بَـرْدِي (ت :٨٧٤هـ) في "النُّجـوم الزَّاهـرة"، والحـافظ السـيوطي (ت :٩١١هـ) في "بُغْيـة الوُعاة".

ومَطْلعها:

لكَ الحمـدُ يـا ذا الجُـودِ والمَـنِّ والـبِرِّ كمـا أنـتَ أهْـلٌ للمَحامـدِ والشُّـكْرِ
سَـمَوتَ سُـمُوّاً فـوقَ عرشِـكَ سَـيِّدي مُنِيفاً عَظيمـاً لـيس بالحـدِّ في القَـدْر

ولم أَطَّلِع على هذه القصيدة كاملة.

٣- الحُصْري: أبو الحسن علي بن عبد الغني الفِهْري القَيْرواني الأديب (ت:٤٨٨هـ).

عارض قصيدةَ الخاقانيِّ بمنظومته الرائية الفذَّة في قراءة الإمام نافع، المعروفة بـ "**القصيدة الحُصْرية**"، وتقع في (٢٠٩) أبيات؛ فقال - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في مقدمتها: "وإني لمَّا رأيت قصيدة أبي مُزاحم موسى بن عُبَيد الله الخاقانيِّ المقرئ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - تَقْصُر عن كثير من معاني أصول القراءات وفروعها؛ إذ لا يقدر شاعر غيري على نَظْم جميعها، صنعتُ هذه القصيدة ..."[٢].

ومطلعها:

إذا قُلْتُ أبياتاً حِساناً من الشِّعْرِ فلا قُلْتُها في وَصْفِ وَصْلٍ ولا هَجْرِ

وقال مشيراً إلى تفوُّقه على نَظْم الخاقاني:

فجئتُ بها فِهْرِيَّةً حُصْرِيَّةً على كلِّ خاقانيَّةٍ قَبْلها تَزْري

وللقصيدة نسخٌ كثيرة، وعدد من الشروح.

ونَشَرها الدكتور توفيق العَبْقري مستقلَّة، ونشرها أخرى مع شرح ابن عَظِيمة الإشْبيلي(ت:٥٤٣هـ) المسمَّى: "**مِنَح الفَريدة الحِمْصية في شرح القصيدة الحُصْرية**".

وبالجملة فإن قصيدةَ أبي مُزاحم لم تغادر النَّمَط الشعري في المعارضات، فهي سائرة في هذا المَهْيَع، فالخاقانيُّ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - تأثر بإحدى عيون الشعر

---

(٢) القصيدة الحُصْرية: (٨٦-٨٧).

العربي، وهي "القصيدة الرُّصافية" للشاعر علي بن الجَهْم الهاشمي (ت:٢٤٩هـ)، التي قالها في بلاط الخليفة العباسي المتوكِّل (ت:٢٤٧هـ) مادحاً له - وهي في اثنين وستين بيتاً - ومَطْلعها:

عُيونُ المَها بين الرُّصافةِ والجِسْرِ جَلَبْنَ الهوى مِن حيثُ أَدْري ولا أَدْري

فحاكاها الخاقانيُّ وعارَضَها، وبخاصةٍ في قول علي بن الجَهْم:

فما كلُّ مَن قادَ الجِيادَ يَسُوسُها وما كلُّ مَن أَجْرَى يُقالُ له مُجْري

وظهر هذا الأثر جلياً في رائيته من قوله:

فما كلُّ مَن يَتْلو الكتابَ يُقيمُه وما كلُّ مَن في الناسِ يُقرِئُهُم مُقْري

قال الدَّاني: "وهذا المعنى الذي قصده أبو مُزاحمٍ في هذا البيت - ممَّا دلَّلنا على صِحَّته - قد سبقه إليه عليُّ بن الجَهْم الهاشمي، ومن هناك أخذَه، وعلى عروض تلك "القصيدة" وقافيتها عمل "قصيدتَه" هذه في القُرَّاء وحُسْنِ الأداء"[٣].

ونجد أن قصيدةَ الخاقانيِّ الواقعةَ في واحد وخمسين بيتاً، تناولت عديداً من القضايا التربوية المتعلقة بآداب القراءة، نحو: الحِرْصِ على النية الصادقة في التعليم، وأن من مقتضى إجادة التلاوة طاعةَ الله في السر والجهر، وأُولى مراتب تعلُّم القرآن، ومعرفةِ فضل القرَّاء والرواة، وعدمِ البخل في نشر العلم، ومقدار العَرْض على الشيخ، والحثِّ على تدبر القرآن الكريم.

---

(٣) شرح القصيدة الخاقانية: (٣٦).

واكتفى الإمامُ أبو مُـزاحم الخاقـانيُّ بالإشـارة إلى أمهـات مسـائل علـم الأداء، كالعناية بمخارج الحروف وصفاتها، وتجنُّـب اللَّحـن، ومـراعاةِ الوقـف عند تمام الكلام، ومعرفةِ جملة من أحـكام التِّـلاوة كالمـد والإدغام والإظهـار، وترقيقِ الراء واللام، ولم يتناول -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- العديدَ من مباحث علم التجويد التي بحثها المتأخرون؛ لكونه يرى أن المتعلِّم يتلقَّنُها عن شيخه بطول الملازمـة له والصبر على التعلُّم، فقال:

وقـد بَقِيَـتْ أشـياءُ بعـدُ لطيفـةٌ يُلَقَّنُهـا بـاغي التعلُّـمِ بالصَّـبْرِ

ولأن طبيعة العلوم تكون في بواكيرها قليلة، ثم تطرأ عليها الزيادة والتأصيل والتفريع.

ونَلْحظ أن الخاقانيَّ لم يُطلِق في قصيدته مصطلح التجويد، بل اسـتعار عبارة "حُسْن الأداء" في قوله:

فقـد قُلْـتُ في حسـن الأداءِ قصـيدةً رَجـوتُ إلـهي أنْ يَحُـطَّ بهـا وِزْري

لأن مصطلح التجويد لم يكن مستقرًّا له صفة الذيوع والانتشار.

ثم نرى أنَّ التأليف تتابع في علم التلاوة بصـورة أبسـطَ وأوسـع ممـا حوتـه أبياتُ الخاقانية، نحو : كتاب "**التمهيد في التجويد**" للحافظ أبي العـلاء الحسـن ابن أحمد الهَمَذاني العَطَّار الحنبلي (ت :٥٦٩هـ)، وكان لعلماء الأنـدلس القِـدْح المُعَلَّى في وضع جَمْهرة من تصانيف علم التجويد، نحو كتاب "**الرِّعايـة لتجويـد القراءة وتحقيق لفـظ التـلاوة**" لأبي محمـد مـكي بـن أبي طالـب القَيْسـي (ت :٤٣٧هـ)، وكتاب "**التحديد في الإتقان والتجويد**" للحافظ أبي عمرو عثمان بـن سعيد الداني (ت :٤٤٤هـ)، وكتاب: "**نهاية الإتقان في تجويد القرآن**" لشُـرَيْح بـن محمد الرُّعَيني الإشْبيلي (ت:٥٣٩هـ)، وغيرِهم.

وقد نُشِرت قصيدةُ الخاقانيِّ عدةَ مرَّات:

١. نَشَرها المستشرق بونيشي (Boneschi.p.) في مجمع لنشاي العِلْمي في إيطاليا عام (١٩٣٨م)[٤].

٢. نَشَرها الأستاذ الدكتور غانم قَدُّوري الحَمَد في العدد السادس من مجلة كلية الشريعة في بغداد ضمن بحثه: (علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى)، عام (١٤٠٠هـ)، وأعاد نشرها ضمن مباحث كتابه: (**أبحاث في علم التجويد**) عام (١٤٢٢هـ) الصادر في دار عمَّار بالأردن.

٣. نَشَرها الأستاذ الدكتور عبدالعزيز عبدالفتاح القارئ سنة (١٤٠٢هـ)، بعنوان: (**مجموعة التجويد (١) قصيدتان في تجويد القرآن** لأبي مزاحم الخاقاني، ولعلم الدين السخاوي)، مع التحقيق والشرح، وصدرت عن مكتبة الدار في المدينة المنورة.

٤. نَشَرها الأستاذ الدكتور علي حسين البوَّاب في مجلة المورد في المجلد الرابع عشر، العدد الأول، بغداد (١٤٠٥هـ)، ص (١١٥ – ١٢٨)؛ معتمداً على ثلاث نسخ خطية: إحداها نسخة مكتبة جستربيتي التي شرح فيها الداني القصيدة، وقد اقتبس من ذلك الشرح نصوصاً ضمَّنها حواشي التحقيق.

٥. نَشَرها الأستاذ المحقق محمد عُزَير شمس في الدار السَّلَفية بمباي، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٢هـ) ضمن كتابه: (**روائع التراث**) من ص(٧٩-١١٢)، ومعها قصيدة أبي الحسين المَلَطي التي عارض بها هذه القصيدة.

---

(٤) معجم أسماء المستشرقين ليحيى مراد: (٣٠٩).

٦. نَشَرها الشيخ سعد عبد الحكيم سعد ضمن (**مجموع المتون في القراءات والتجويد**)، في مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى سنة (١٤٢٩هـ)، ثم أعاد نشرها في مؤسسة الكتب الثقافية. وقد اشتمل هذا المجموع على أحد عشر متناً في القراءات والتجويد والرسم والضبط.

٧. نَشَرها الدكتور عمر خليفة الشَّايْجي في آخر كتابه: "**المعجم التجويدي لأشهر ألفاظ التجويد**" من ص (٥٢٧-٥٣١)، طبع دار الصدِّيق في الجبيل، الطبعة الأولى سنة (١٤٣٠هـ).

٨. طبعة مكتبة ابن تيمية في القاهرة ضمن (**مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي**)، تحقيق: جمال السيد رفاعي.

٩. طبعة مكتبة أولاد الشيخ في القاهرة، وهي مصورة عن مخطوطة المكتبة الظاهرية في دمشق بالرقم: (٤٦/٣٧٨٢) مجاميع.

١٠. منشورة مع شرح المنظومة الخاقانية للإمام عثمان بن سعيد الدَّاني (ت:٤٤٤هـ)، وفي حواشيه الفرق بين أول منظومة في التجويد وبين كتب التجويد المعاصرة، بتحقيق فَرْغَلي سيِّد عَرَباوي، طبعة مكتبة أولاد الشيخ في القاهرة.

١١. منشورة مع شرحها بعنوان: (**هدي المجيد في شرح قصيدتي الخاقاني والسخاوي في التجويد**) لجمال الدين محمد شرف، طبعة دار الصحابة بطنطا.

١٢. نشرها على الشبكة العنكبوتية الأستاذ خليل أبو عنزة، ضمن شرح المنظومة الخاقانية للإمام عثمان بن سعيد الدَّاني (ت:٤٤٤هـ)؛ معتمداً على نسخة مكتبة جستربيتي في دبلن.

١٣.طبعة الأستاذ إسلام بن نصر بن السيد بن سعد على موقع شبكة الأَلُوكة (http://www.alukah.net/libraryi) بعنوان: (**الفتح الربَّـاني في شرح رائية الخاقاني**)، ضمن شرحه للقصيدة مع نونية السخاوي، شرحـاً سهلاً، مهتماً بمعالجة الأخطاء الشائعة في التطبيق العملي لنطق الحروف.

وقد رأيت إعادة نَشْرها بالخط الحاسوبي لخطاط مصحف المدينة النبوية الدكتور عثمان عبده طه، بصورة بَهية ترتاحُ لها العيون، وتَظْهر فيها إبداعات الخط العربي مع المهارة التِّقْنية في معالجة أصل الخط ونقائه؛ وذلك لتزايد الطلب عليها من الإخوة مدرِّسي حلقات تحفيظ القرآن، ومن طلاب علم القراءات والتجويد.

وقام بصفِّها ومعالجتها وإخراجها الأخ الفني الخطاط: مطيع نذير المعروف بـ (هارون)، لدى **مؤسسة: ألف لام ميم للتِّقْنية**.

ولم أعرِّج على خلافات النُّسَخ، ولا على ما وقع فيها من تصحيف وأخطاء، ولا على الفروق بين طبعات القصيدة، واكتفيتُ بضبط ألفاظ المنظومة على النَّحْو الموافق لمعظم نُسَخها، وبخاصةٍ النُّسخةُ التي نَسَخها الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّيُّ (ت:٣٦٠هـ)، وذهب بها إلى ناظمها أبي مُزاحم، فأخذها الخاقانيُّ منه وأبقاها عنده، فشَكَّلها وأصلحها بيده، وهي التي ضمَّنها أبو الكرم الشَّهْرَزُوري (ت:٥٥٠هـ) كاملةً بسنده في "باب التجويد" من كتابه:(**المصباح الزَّاهر في القراءات العشر البواهر**)، وكذلك متنُ المنظومة المصاحبُ لشرح الإمام الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد اشتَهرت هذه القصيدة بين أهل العلم بعناوين مختلفة، مثل: منظومة الخاقاني، ورائية الخاقاني، والخاقانية، والرَّائية لأبي مُزاحم، ومنظومة ابن خاقان، ونحوها من الأسماء؛ إذ إن الناظم - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - لم يضع لها عنواناً لَصِيقاً محدَّداً؛ فاختلفت عناوينها لدى العلماء، كما أن طبعاتها اختلفت في تسميتها.

ورأيت أن أضَعَ لها عنواناً مُنْبِئاً عن مضمونها، وغيرَ بعيد عن عبارات أهل العلم - رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ - في تسميتها، وهو:

قصيدةُ الإمامِ أبي مُزاحم الخاقانيِّ
في حُسْن الأداء، المَعروفة بـ "الرَّائية"

واللهَ أسألُ أن ينفعَ بهذا النَّظْم، وأن يكتبَ لي في خدمته الأجر والمثوبة؛ إنه سميع مجيب الدعاء، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

حازم بن سعيد حيدر السعيد - المدينة الشريفة

قَصِيدَةُ الإِمَامِ

أَبِي مُزَاحِمٍ الخَاقَانِي

فِي حُسْنِ الأَدَاءِ المَعْرُوفَةِ بِالرَّائِيَّة

١ أَقُولُ مَقَالًا مُعْجِبًا لِأُولِي الْحِجْرِ ... وَلَا فَخْرَ إِنَّ الْفَخْرَ يَدْعُو إِلَى الْكِبْرِ

٢ أُعَلِّمُ فِي الْقَوْلِ التِّلَاوَةَ عَائِذًا ... بِمَوْلَايَ مِنْ شَرِّ الْمُبَاهَاةِ وَالْفَخْرِ

٣ وَأَسْأَلُهُ عَوْنِي عَلَى مَا نَوَيْتُهُ ... وَحِفْظِي فِي دِينِي إِلَى مُنْتَهَى عُمْرِي

٤ وَأَسْأَلُهُ عَنِّيَ التَّجَاوُزَ فِي غَدٍ ... فَمَا زَالَ ذَا عَفْوٍ جَمِيلٍ وَذَا غَفْرِ

٥ أَيَا قَارِئَ الْقُرْآنِ أَحْسِنْ أَدَاءَهُ ... يُضَاعِفْ لَكَ اللَّهُ الْجَزِيلَ مِنَ الْأَجْرِ

٦ فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ ... وَمَا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرِئُهُمْ مُقْرِي

٧ وَإِنَّ لَنَا أَخْذَ الْقِرَاءَةِ سُنَّةً ... عَنِ الْأَوَّلِينَ الْمُقْرِئِينَ ذَوِي السِّتْرِ

٨ فَلِلسَّبْعَةِ الْقُرَّاءِ حَقٌّ عَلَى الْوَرَى ... لِإِقْرَائِهِمْ قُرْآنَ رَبِّهِمُ الْوِتْرِ

٩ فَبِالْحَرَمَيْنِ ابْنُ الْكَثِيرِ وَنَافِعٌ ... وَبِالْبَصْرَةِ ابْنٌ لِلْعَلَاءِ أَبُو عَمْرِو

١٠ وَبِالشَّامِ عَبْدُ اللَّهِ وَهْوَ ابْنُ عَامِرٍ ... وَعَاصِمُ الْكُوفِيُّ وَهْوَ أَبُو بَكْرِ

١١ وَحَمْزَةُ أَيْضًا وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ... أَخُو الْحِذْقِ بِالْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ وَالشِّعْرِ

١٢ فَذُو الْحِذْقِ مُعْطٍ لِلْحُرُوفِ حُقُوقَهَا ... إِذَا رَتَّلَ الْقُرْآنَ أَوْ كَانَ ذَا حَدْرِ

١٣ وَتَرْتِيلُنَا الْقُرْآنَ أَفْضَلُ لِلَّذِي ... أُمِرْنَا بِهِ مِنْ مُكْثِنَا فِيهِ وَالْفِكْرِ

١٤ وَإِمَّا حَدَرْنَا دَرْسَنَا فَمُرَخَّصٌ ... لَنَا فِيهِ إِذْ دِينُ الْعِبَادِ إِلَى الْيُسْرِ

١٥ أَلَا فَاحْفَظُوا وَصْفِي لَكُمْ مَا اخْتَصَرْتُهُ ... لِيَدْرِيَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمُ يَدْرِي

(١٦) فَفِي شَرْبَةٍ لَوْ كَانَ عِلْمِي سَقَيْتُكُمْ ... وَلَمْ أُخْفِ عَنْكُمْ ذَلِكَ ٱلْعِلْمَ بِالذُّخْرِ

(١٧) فَقَدْ قُلْتُ فِي حُسْنِ ٱلْأَدَاءِ قَصِيدَةً ... رَجَوْتُ إِلَهِي أَنْ يَحُطَّ بِهَا وِزْرِي

(١٨) وَأَبْيَاتُهَا خَمْسُونَ بَيْتًا وَوَاحِدٌ ... تُنَظَّمُ بَيْتًا بَعْدَ بَيْتٍ عَلَى ٱلْإِثْرِ

(١٩) وَبِاللَّهِ تَوْفِيقِي وَأَجْرِي عَلَيْهِ فِي ... إِقَامَتِنَا إِعْرَابَ آيَاتِهِ ٱلزُّهْرِ

(٢٠) وَمَنْ يُقِمِ ٱلْقُرْآنَ كَالْقِدْحِ فَلْيَكُنْ ... مُطِيعًا لِأَمْرِ ٱللَّهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْجَهْرِ

(٢١) أَلَا أَعْلَمْ أَخِي أَنَّ ٱلْفَصَاحَةَ زَيَّنَتْ ... تِلَاوَةَ تَالٍ أَدْمَنَ ٱلدَّرْسَ لِلذِّكْرِ

(٢٢) إِذَا مَا تَلَا ٱلتَّالِي أَرَقَّ لِسَانُهُ ... وَأَذْهَبَ بِالْإِدْمَانِ عَنْهُ أَذَى ٱلصَّدْرِ

(٢٣) فَأَوَّلُ عِلْمِ ٱلذِّكْرِ إِتْقَانُ حِفْظِهِ ... وَمَعْرِفَةٌ بِاللَّحْنِ فِيهِ إِذَا يَجْرِي

(٢٤) فَكُنْ عَارِفًا بِاللَّحْنِ كَيْمَا تُزِيلَهُ ... وَمَا لِلَّذِي لَا يَعْرِفُ ٱللَّحْنَ مِنْ عُذْرِ

(٢٥) وَإِنْ أَنْتَ حَقَّقْتَ ٱلْقِرَاءَةَ فَاحْذَرِ ٱلزِّ ... يَادَةَ فِيهَا وَٱسْأَلِ ٱلْعَوْنَ ذَا ٱلْقَهْرِ

(٢٦) زِنِ ٱلْحَرْفَ لَا تُخْرِجْهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِهِ ... فَوَزْنُ حُرُوفِ ٱلذِّكْرِ مِنْ أَفْضَلِ ٱلْبِرِّ

(٢٧) وَحُكْمُكَ بِالتَّحْقِيقِ إِنْ كُنْتَ آخِذًا ... عَلَى ١ أَحَدٍ أَلَّا تَزِيدَ عَلَى ١ عَشْرِ

(٢٨) فَبَيِّنْ إِذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تُبِينَهُ ... وَأَدْغِمْ وَأَخْفِ ٱلْحَرْفَ فِي غَيْرِ مَا عُسْرِ

(٢٩) وَإِنَّ ٱلَّذِي تُخْفِيهِ لَيْسَ بِمُدْغَمٍ ... وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَفَرِّقْهُ بِالْيُسْرِ

(٣٠) وَقُلْ إِنَّ تَسْكِينَ ٱلْحُرُوفِ لِجَزْمِهَا ... وَتَحْرِيكَهَا لِلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَٱلْجَرِّ

(٣١) فَحَرِّكْ وَسَكِّنْ وَٱقْطَعَنْ تَارَةً وَصِلْ ... وَمَكِّنْ وَمَيِّزْ بَيْنَ مَدِّكَ وَٱلْقَصْرِ

(٣٢) وَمَا ٱلْمَدُّ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ... تُسَمَّىٰ حُرُوفَ ٱللِّينِ بَاحَ بِهَا ذِكْرِي

(٣٣) هِيَ ٱلْأَلِفُ ٱلْمَعْرُوفُ فِيهَا سُكُونُهَا ... وَيَاءٌ وَوَاوٌ تَسْكُنَانِ مَعًا فَادْرِي

(٣٤) وَخَفِّفْ وَثَقِّلْ وَٱشْدُدِ ٱلْفَكَّ عَامِدًا ... وَلَا تُفْرِطَنْ فِي فَتْحِكَ ٱلْحَرْفَ وَٱلْكَسْرِ

(٣٥) وَمَا كَانَ مَهْمُوزًا فَكُنْهُ هَامِزًا لَهُ ... وَلَا تَهْمِزَنْ مَا كَانَ لَحْنًا لَدَىٰ ٱلنَّبْرِ

(٣٦) وَإِنْ يَكُ قَبْلَ ٱلْيَاءِ وَٱلْوَاوِ فَتْحَةٌ ... وَبَعْدَهُمَا هَمْزٌ هَمَزْتَ عَلَىٰ قَدْرِ

(٣٧) وَرَقِّقْ بَيَانَ ٱلرَّاءِ وَٱللَّامِ يَنْدَرِبْ ... لِسَانُكَ حَتَّىٰ تَنْظِمَ ٱلْقَوْلَ كَالدُّرِّ

(٣٨) وَأَنْعِمْ بَيَانَ ٱلْعَيْنِ وَٱلْهَاءِ كُلَّمَا ... دَرَسْتَ وَكُنْ فِي ٱلدَّرْسِ مُعْتَدِلَ ٱلْأَمْرِ

(٣٩) وَقِفْ عِنْدَ إِتْمَامِ ٱلْكَلَامِ مُوَافِقًا ... لِمُصْحَفِنَا ٱلْمَتْلُوِّ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ

(٤٠) وَلَا تُدْغِمَنَّ ٱلْمِيمَ إِنْ جِئْتَ بَعْدَهَا ... بِحَرْفٍ سِوَاهَا وَٱقْبَلِ ٱلْعِلْمَ بِٱلشُّكْرِ

(٤١) وَضَمُّكَ قَبْلَ ٱلْوَاوِ كُنْ مُشْبِعًا لَهُ ... كَمَا أَشْبَعُوا (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) فِي ٱلْمَرِّ

(٤٢) وَإِنْ حَرْفُ لِينٍ كَانَ مِنْ قَبْلِ مُدْغَمٍ ... كَآخِرِ مَا فِي ٱلْحَمْدِ فَامْدُدْهُ وَٱسْتَجِرِ

(٤٣) مَدَدْتَ لِأَنَّ ٱلسَّاكِنَيْنِ تَلَاقَيَا ... فَصَارَ كَتَحْرِيكٍ كَذَا قَالَ ذُو ٱلْخُبْرِ

(٤٤) وَأُسْمِيَ حُرُوفًا سِتَّةً لِتَخُصَّهَا ... بِإِظْهَارِ نُونٍ قَبْلَهَا أَبَدَ ٱلدَّهْرِ

(٤٥) فَحَاءٌ وَخَاءٌ ثُمَّ هَاءٌ وَهَمْزَةٌ ... وَعَيْنٌ وَغَيْنٌ لَيْسَ قَوْلِيَ بِٱلنُّكْرِ

(٤٦) فَهَذِي حُرُوفُ ٱلْحَلْقِ يَخْفَى بَيَانُهَا فَدُونَكَ بَيِّنْهَا وَلَا تَعْصِيَنْ أَمْرِي

(٤٧) وَلَا تَشْدُدِ ٱلنُّونَ ٱلَّتِي يُظْهِرُونَهَا كَقَوْلِكَ (مِنْ خَيْلٍ) لَدَى سُورَةِ ٱلْحَشْرِ

(٤٨) وَإِظْهَارُكَ ٱلتَّنْوِينَ فَهْوَ قِيَاسُهَا فَقِسْهُ عَلَيْهَا فُزْتَ بِٱلْكَاعِبِ ٱلْبِكْرِ

(٤٩) وَقَدْ بَقِيَتْ أَشْيَاءُ بَعْدُ لَطِيفَةٌ يُلَقِّنُهَا بَاغِي ٱلتَّعَلُّمِ بِٱلصَّبْرِ

(٥٠) فَلِٱبْنِ عُبَيْدِ ٱللَّهِ مُوسَى عَلَى ٱلَّذِي يُعَلِّمُهُ ٱلْخَيْرَ ٱلدُّعَاءُ لَدَى ٱلْفَجْرِ

(٥١) أَجَابَكَ فِينَا رَبُّنَا وَأَجَابَنَا أَخِي فِيكَ بِٱلْغُفْرَانِ مِنْهُ وَبِٱلنَّصْرِ

تَمَّتْ بِحَمْدِ ٱللَّهِ وَفَضْلِهِ وَمَنِّهِ

فِهْرِسُ
المَوْضُوعَاتِ

العنـــــوان	
المقدمة	٥-١٤
اهتمام العلماء بالقصيدة	٥- ٦
المسار الأول: شرحها	٥-٦
المسار الثاني: الاستشهاد بها أو روايتها	٦
المسار الثالث: معارضتها	٦
معارضات القصيدة	٦- ٨
معارضة المَلَطي	٦-٧
معارضة العِجْلي	٧
معارضة الحُصْري	٧-٨
معارضة الخاقاني للرُّصافية	٨-٩
مضامين قصيدة الخاقاني	٩-١٠
تتابع التأليف في التجويد	١٠
طبعات القصيدة الخاقانية	١٠-١٣
دواعي نشرها	١٣
عناوين القصيدة	١٣-١٤
العنوان المختار	١٤
متن القصيدة الخاقانية	١٧-٢٠
فهرس الموضوعات	٢١